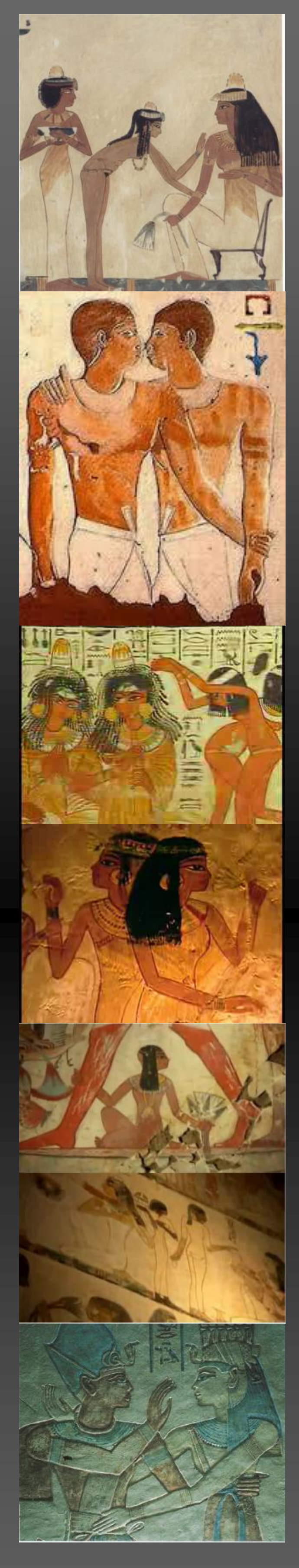


السحر والجنس عند الفراعنة

تأليف/ رضوان سيد عبد السلام

2016



نسخة الكترونية مهداه من المؤلف

تنويه واجب هذا الكتاب يتكون من مقدمة وبابيين ،وللحفاظ علي حقوق المؤلف لم ننشر الكتاب كاملا ، واكتفينا بنشر الباب الاول فقط والذي يتحدث عن زنا المحارم واقتناء المحظيات والوصيفات والزواج من الاجنبيات وحالات الاغتصاب وانتشار بيوت الدعارة واللواط . ،وسوف ننشر الباب الثاني بعد أن نعالجه بما يحفظ حقوق المؤلف والذي يتحدث عن الوصفات السحرية التي دونها المصريون للقيام بالعملية الجنسية بطريقة جيدة فقد رصد المؤلف أكثر من خمسين وصفه لتحسين الاداء الجنسي وجلب المحبه دونها المصري القديم .أيضا كافة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسة وكذلك الصور واللوحات تم حذفها ،وانشاء الله سوف يتم طباعة الكتاب كاملا موثقا بالمصادر والمراجع والصور واللوحات .

** * * * * *

أقتضي الفراعنة بآلهتهم تلبية لمبدأ اسطورة الخلق فعلي كل فرعون أن يتزوج بأحدي اخواته ذلك لان أول زوجين الهيين كان يضم أخا و اختا : اله الهواء شو ، وربة الرطوبة تفنوت ،وكذلك "نون" أصل الاشياء كلها كان يقضي بأن يتزوج الفرعون بأخته[1] وهذا تقليد فعلي لما كانت تفعله[2] الآلهة وبصفة خاصة في احداث اساطير الخلق في هيرمابوليس (=الاشمونيين) طبقا لاسطورة الخلق[3] ، عند كهنة هليوبوليس فالمعبود رع قد اقترن بذاته ليروي غليله ويُنجب أول زوجين لذا فقد كان الاب والام في آن واحد[(4)].

لذا فقد جاء شو وتفنوت من قطرات الدم من قضيب رع . وهما بدورهما اقترنا اقتران محرما وانجب الارض =جب ، نوت السماء وبدورهما وفصلهما رع 360 يوما علي هذه الفعلة الا ان تحوت أوجد خمسة ايام نسيئة ،لذا فقد تمكنت السماء والارض دون معصية أوامر رع في كل سنة بالتلذذ معا خلال خمسة ايام ومن اتحادهما أنجبا أوزير وأزيس [5]،كان المصريون في معابد ازيس يخصصون قضيبا يقوم بصنعه الكهنة ويحملونه في مقدمة تطوافهم وهم يغدقون عليه المديح. وقد شجعت اسطورة القضيب الاصطناعي المستخدم لتخليد اتحاد الزوجين الجنسي بعد موت العشير وكان الكهنة يصنعون المسلات الصغيرة ليحفظوا فيها أعضاء ذكورة الازواج المصنوعة من القماش والشمع .

---

1 - ============
2 - ==========
3 - ==============
(4) في حين فسرت النظرية المنفية نشأة الخلق فتعمد علي تصور عناصر الكون في قلب بتاح فتخرج هذه العناصر بعد ذلك الي الوجود بواسطة الكلمة الخلاقة أي ان نشأة الخلق جاء بالقدرة السحرية للفظ .للمزيد انظر اسطورة الخلق لبتاح منف – ===========
5 - ============

زنا المحارم

وتاريخ ملوك الفراعنة مليء بزنا المحارم سواء بزواج الاخ من اخته او الاب من ابنته أو الابن من أمه أو عمته أو الملك من أبنة أخيه- فقد اباح هولاء الملوك لانفسهم زنا المحارم واخترعوا له تبريرات كشرط ارتقاء العرش عن طريق الخط الانثوي ،والذي سنثبت أن هذا الشرط(أعني شرط ارتقاء العرش) ضُرب به عرض الحائط في معظم تاريخ الاسرات المصرية .، فمن الاسرة السابعة حتي نهاية التاريخ الفرعوني عام 332ق.م بدخول الاسكندر الاكبر لمصر ، لم نجد شروط ارتقاء العرش التي اخترعوها أو اخترعها علماء المصريات لتبرير زنا المحارم والخروج من هذا المأزق الاخلاقي سوي اختراع موضوع الدم الملكي وشروط ارتقاء العرش بل وصل الامر بالشطط من خلال تفسيرات باطنية تبرر زنا المحارم [1].ونظرا لكثرة زنا المحارم بين ملوك مصر سنختار النماذج الاكثر فجاجة والمؤكدة تاريخيا . ولنبدأ من الاسرة السادسة الملك بيبي الاول (من ملوك الاسرة السادسة)تزوج من شقيقتين ابنتي الامير " خوي " وزوجتة " نبت " من امراء أبيدوس ،الزوجة الاولي تدعي " مري رع عنخس" وأنجب منها مرن رع الاول والابن الثاني " بيبي الثاني" ويقال ان الاخت الثانية هي من أنجبت بيبي الثاني[2].

1 - ==============

2 - ================

الاسرة الحادية عشرة نجد منتوحتب الثاني يتزوج من شقيقته " الاميرة " نفرو "[1]

أيضا الملك سنوسرت الثاني تزوج من اخته " نفرت" [2] .

الاسرة الثامن عشرة لاتنطبق عليها شروط ارتقاء العرش ومع ذلك اشتهرت هذه الاسرة بزنا المحارم بطريقة لامثيل لها في تاريخ الاسرات المصرية ، فالملك تاعا الثاني تزوج من اخته احمس نفرتاري والتي كانت متزوجة من قبله بأخيها " الملك كامس " وتاعا تزوج من اخته " اعح حتب "[3]

وانجبا احمس الاول مؤسس الاسرة الثامنة عشرة[4] مع العلم بأن جدة مؤسس الاسرة الثامنة عشرة والتي كانت تسمي الملكة " تيتي شيري "كانت من اسرة من عامة الشعب فقد كانت تلقب بالام الملكية تيتي شيري والتي وضعتها ربة البيت وانجبها الشريف ثننا[5].الملك تحتمس الاول[6] تزوج "احمس حنا تاوي " ويحتمل أنها بنت الملك احمس الاول وأخت

---

[1] - انظر =========& =========== ونفر وضعتها " اعح" فلم تكن بنت الملك " سعنخ اب تاوي " =انتف الثالث(منتوحتب) وشقيقة " نب حبت رع =منتوحتب الثاني بل زوجتة ايضا .ونفرو هذه لها اسم اخر هو " نفرو كايت " محبوبة الملك ووارثة الصعيد وبنت الملك وزوج الملك المحبوبة التي ورثث عن امها ثروة طائلة مما جعلها سيدة القوم من الفنتين حتي " اشقاوة (=افروديتوبوليس)وهو ما وجد علي لوحة مدير البيت " خنوم اردو ". ======ونص اللوحة كاملا تجده ==============

[2] - فقد عثر لها علي تمثال في " تانيس" وهو صورة حقيقة لها والنقوش التي علي التمثال هي : الاميرة الوراثية والحظية العظيمة والممدوحة كثيرا والزوجة الملكية وحاكمة النساء وبنت الملك من جوفه " نفرت" (معني الاسم الجميلة ربما رغبة في ان يغطي اسمها علي قبح منظرها) ج3 ص 268. وايضا ذكرت هذه الملكة علي بردية من اللاهون – انظر ============

[3] - اعح حتب عاشت حتي عهد امنحوتب الاول بل عاصرت تحتمس الاول ، وقد اكتشف مريت تابوتها بالقرب من ذراع ابو النجا عام 1859 =============

[4] - ===============

[5] - ولها تمثالان موحدان من حيث الحجم والكتابة والجلسة وعلي جانب عرش كل منهما نقش دعاء لطلب قربان باسم اوزيررب العرابة وامون رب الكرنك لروح الام الملكية تيتي شيري كما ذكران خادمها الصالح المشرف سنسنب هو الذي يخلد اسمها انظر =========))تزوجت من تاعا الملقب بالاكبروانجبت ابنة تسمي اعح حتب وابنا اسمه تاعا والاثنان تزوجا وانجبا احمس الاول مؤسس الاسرة الثامنة عشر. =============

[6] - خلف امنحتب الاول علي عرش مصر ، وهولم يكن ابن امنحتب الاول ، فقد اعلنها صراحة تحتمس في المرسوم الصادربتوليه الملك انه وضعته امه " سنسنب " وبالتالي امه لم تكن زوجة شرعية ، ويشاهد اعلي اللوحة التذكارية التي نقش عليها هذا المرسوم تحتمس الاول وخلفه زوجه " احمس" والملكة نفرتاري ام امنحتب الاول ، فيقول في مرسوم توليته الملك : وكذلك مربحلف اليمين باسم جلالتي

أمنحتب الاول وقد ولدت له الاميرة حتشبسوت [1].امنحتب الاول(زسر كارع) وتزوج من "اعح حتب الثانية ". وأنها كانت اخت الملك من أبيه وأمه اذ كانت تحمل لقب الاميرة الوراثية [2].

الملك تحتمس الثاني تولي العرش بعد أن تزوج من أخته حتشبسوت[3] وانجب منها ابنتين وهما " نفرو رع "والثانية" مريت رع حتشبسوت"[4].

الملك تحتمس الثالث وهو ابن تحتمس الثاني من زوجة ثانوية تدعي" ازيس" وتزوج تحتمس الثالث من "نفرو رع" اخته من أبيه وهي ابنة الملكة حتشبسوت . ومات "نفرو رع" علي مايبدو في حياة "سمنوت" أي قبل وفاة أمها حتشبسوت[5] ثم تزوج من اخت نفرو رع

الذي ولدته الام الملكية سنسنب والتي تتمتع بصحة مجددة ========= انظر ايضا ============- وعثر علس اسمها في نقشين الاول في الدير البحري حيث نجدها ممثلة ========وقد ذكر اسمها مع صورتها انظر=============== وكذلك علي هرم صغير لمرتل الملكة المسمي " تتي" وهو محفوظ الان بمتحف "أشموليان " بأكسفورد – انظر=====)). واخيرا يتكلم تحتمس عن نفسه في بعض النقوش بأنه ابن ملك وان والده ابن ملك وذلك يدل علي ان والده وجده كانا ملكين ولما لم يكن ابن امنحتب الاول فلابد اذا ان يكون ابن احمس الاول وحفيد سقننرع ==========ومهما يكن من امر فالموضوع لازال يحيط به الشك والابهام معا ==========

[1] - ============ وفي هذا خلاف . ويوجد رأي اخر يقول ان " احمس" هذه احدي اخوات امنحتب الاول الشرعيات وان تحتمس بزواجه منها اصبح ملكا علي البلاد ، وهذا الراي لايمكن الجزم به، الا ان هنالك رايا اخر بان احمس هذه هي (حنت تامحو) بنت الملك " احمس" الاول من زوجة ثانوية تدعي انحابي- ==============

[2] - =================

[3] -============== تحتمس الاول لم ينجب من الزوجة الشرعية "احمس حنت تاوي" ذكرا ،فلم يبقي من اولاده الذكور سوي ولد من زوجة غيرشرعية تدعي موت نفرت وفي نفس الوقت كان له ابنة واحدة من اخته وزوجته الشرعية "احمس حنت تاوي " وهي حتشبسوت ، ويبدو ان تحتمس الاول اراد ان يجعلها خليفته ========= علي عرش الملك كما تدعي نقوش حتشبسوت . المهم تولي العرش تحتمس الثاني بعد ان تزوج من اخته حتشبسوت =========. وانجبا " بنتين الاولي نفرو رع والثانية مريت رع حتشبسوت ============ وتزوج تحتمس الثاني من زوجات ثانويات وانجب من احدهما والتي تدعي ايزيس" تحتمس الثالث ،

[4] - ==================

[5] - وبوفاة نفرو رع تزوج تحتمس الثالث من اميرة تدعي "أح ست " اذ نجد في معبد بتاح لوحة محي منها اسم نفرو رع ووضع مكانه اسم اح ست . ========= وانظر===============. وكذلك عثر المؤرخ " ويجل " علي زوجها في معبده الجنازي –راجع ============ .مما يظهر انها كانت ملكة علي البلاد معه مدة قصيرة بعد انفراده بالحكم وقد وجدت لها بلطة منذورة بالعرابة المدفونة – ====== , ==========. ووجد لها تمثال اهداه لها تحتمس الثالث بعد وفاتها في " طود" جنوبي طيبة ;=============ويبدو انها توفيت عندما

الاخري المسماه "مريت رع حتشبسوت" بنت الملكة حتشبسوت وأخت تحتمس من أبيه[1].

وتزوج تحتمس الثالث من زوجات ثانويات نعرف اثنين هما " مريت اتون" وكانت تلقب بالابنة الملكية والزوجة الملكية وهذا يعني انها كانت بنت تحتمس الثاني من زوجة ثانوية أي انها كانت أخت تحتمس الثالث وزوجة في وقت واحد. اما الاخري فتدعي " نبتو"[2].

الملك أمنحتب الثالث ،تزوج في السنة الثانية من حكمه من الملكة " تي" والملكة " تي " زوجة امنحتب الثالث فلم تكن من دم ملكي وكان والديها بشغلان وظائف راقية في الدولة فكان أبيها كاهن الاله " مين" وأمها كانت المشرفة علي الملابس في البلاط الملكي ووصيفة في القصر وكانت تدعي " تويا " وأيضا كانت تويا أم " تي" تحمل لقب الوصيفة الملكية ومغنية أمون وكانت علي اتصال بامنحتب الثالث منذ طفولته وهنا نشأت أواصر الحب وانتهت بالزواج منها[3] وهذا الزواج كان خارجا عن التقاليد الفرعونية فاعلن أمنحتب رفضه لهذه التقاليد بل خلد ذكري هذا الزواج بعمل تذكار أقام له احتفالا خاصا وهو تذكار نقشه علي جعران في صور عدة[4] .

شيد تحتمس الثالث مقصورة البقرة المقدسة في معبد الاسرة الحادية عشرة بالدير البحري اذ لم يات ذكرها علي النقوش هناك =====================

[1] - ============= انظر ايضا =========== . ونشاهد امنحتب الثاني ومعه والدته " مريت رع حتشبسوت في مناظرقبره =============== وكذلك نشاهده معها علي جعران =========== ويوجد تمثال بو الهول في صورة ملكة يمثلها وقد كتب اسم زوجها علي صدرها عثرعليه في معبد ازيس بروما وهذا التمثال موجود الان في مجموعة باروكو ويوجد منه نسخ في تورين وبرلين ========P118, يضاف الي ذلك اننا نشاهد هذه الملكة واقفة خلف زوجها تحتمس الثالث في معبد مدينة هابو.

[2] -

[3] - QUIBELL, ==========.

[4] - FRASER, A ========== وترجمة ماجاء علي الجعران : يعيش (القاب الملك كاملة) الملك " امنحتب الثالث " معطي الحياة والزوجة الملكية العظيمة " تي" العائشة . واسم والدها " يويا" واسم والدتها" تويا" وهي زوجة ملك عظيم تمتد حدوده الجنوبية حتي " كاراي" وحدوده الشمالية حتي نهرين ". بل دون اسمها علي جعران نقشمخصوص لتخليد ذكري زواج امنحتب الثالث من الاميرة

والسؤال هنا أين تقاليد وشروط ارتقاء العرش من خلال الزواج والدم الملكي ؟ بل تزوج أمنحتب الثالث من أبنته " سات آمون " .

الملك امنحتب الرابع (اخناتون) تزوج من ابنته "عنخس ان با اتون " أولا وأنجب منها ابنه سمتها باسمها قبل أن تتزوج توت عنخ أمون وميزتها بلقب الصغيرة. فقد عُثِر ل " عنخس ان با آتون " علي قاعدة تمثال منقوش عليها : ... سيدة كل الارض الزوجة الشرعية للملك التي يحبها وسيدة الارضين (الجمال الفائق)لاتون (نفرتيتي) ... بنت الملك من صلبه التي يحبها " عنخس (با) آتون والتي ولدها زوجة الملك (الجمال الفائق) لاتون . " اما قاعدة التمثال هذه فهي الاولي من نوعها وفيها اسم عنخس ان با اتون وفيها محي اسم أمها . كما جاء في نقوش الاشمونيين فقد عثر علي أجزاء من معبد " الاشمونيين " الذي بناه اخناتون في هذه الجهة وفيها أن الاميرة الملكية "عنخي ان با اتون" قد رزقت بنتا اسمها عنخس ان با اتون (= عنخ ان با اتون .تاشري)[1] .

أيضا اخناتون تزوج من ابنته الثانية وهي" ميرت آتون ". وقد وصل اخناتون لمرتبة الحيوانية فقد أقام علاقة شاذه مع أخيه "سمنكارع "، وانحطاطه الخلقي أيضا يتجلي في

جلوخبيا بنت ملك متني " دوشرتا " وكأن الفرعون كان يقصد من ذلك تفضيل " تي" علي هذه الزوجة الاجنبية .========والملكة تي كانت مصرية وليست من دم اجنبي وقد ظهرت علي جوانب تمثالي ممنون اللذين يمثلان امنحتب الثالث كما كانت تظهر بجواره في كل المحافل الرسمية كما نجد في معبد صولب وغيره مثل مقبرة " خيروف كما ظهرت صورتها في مقبرة حوي في تل العمارنة . L.D .III======. وقد عثر علي تماثيلها المجاوبة المصنوعة من المرمر في قبر زوجها راجع PETRIE, TELL EL AMARN=======. وقد أهدت موائد قرابين لروح زوجها بعد موته وقد بقي واحدة في بلدة " غراب" انظر PETRIEM ILLAHUN========== ، وكذلك كتب اسمها علي صناديق زينة ، وجدت في غراب ايضا انظر .IBID==========. وكذلك في تورين انظر REC.TRAV, III======== وقد وجدوا اسمها منفردا أو مع اسك امنحتب الثالث علي جعارين كثيرة وفي حالتين وجدتا صورتهما معا BRIT. MUS========, PETRIE : SCARABS, 305-9 ونجدها علي جعران جالسة راجع BRIT.MUS, PETRIE======== . وقد ظهر اسمها منفردا في محاجر تل العمارنة انظر PETRIE,=============I

[1] - A/Z .VOL. LXXIV==========

زواجه من ابنته الثالثة " عنخس آن با آتون" والتي أصبحت زوجة لتوت عنخ آمون فيما بعد [1].

وبالعودة لاخيه سمنكارع فقد أطلق عليه لقبا نسائي وهو " الجمال الفائق لاتون"(= نفر نفرو آتون) وهو من القاب زوجته الملكة نفرتيتي ، وأيضا اطلق عليه لقب محبوبه ،وله لوحة الان في متحف برلين يمثل فيها اخناتون ملاصقا بأخيه سمنكارع ومطوقا خصره بأحدي يديه. ويداعب بالاخري ذقنه. في حب وتدليل وكل منهما يلبس تاج الملك [2].

أيضا شاء اخناتون أن يدفن معشوقه " سمنكارع" بطريقة نسوية ففي المقبرة رقم 55 والتي أعدها اخناتون ل " سمنكارع " لدفنه بالعمارنة ،(حيث أن سمنكارع قد جهز لنفسه مقبرة في طيبة علي الطريقة التقلدية في الدفن) وبتجهيزات دفن تخضع لاسلوب الاتونيين وفكرتهم عن الخلود لذلك استخدم اخناتون تابوتا كان معدا من قبل لابنته" مريت- آتون " وتم تعديله من أجل سمنخ-كا-رع " وعندما جُهزت المومياء لم تفرد يد الملك علي صدره كما لو كان يحمل صولجانا ولكن رتب الوضع ليلائم مظهره مع رفاة أمرأة يدها اليسري مقبوضة علي صدرها واليمني مفرودة الي جانبها وكون ذلك قد تم بأوامر من اخناتون نفسه للشخص الذي أخذ اسم نفرتيتي أي نفر-نفرو – آتون . بمعني دفنه علي طريقة دفن النساء لها مغزي جنسي بالنسبة لاخناتون [3] بل من شغفه بسمنكارع ومريت آتون أمر بمحو اسم نفرتيتي من القصر ووضع بدل منها اسم سمنكارع ومريت آتون وهذه الحوادث الشاذة هي زواج أمنحتب

---

[1] - ============

[2] - =============

[3] - =============

الثالث من أبنته سات آمون ويقول بعض المؤرخين انها اخته بنت تحتمس الرابع وليست ابنته ، والحادثة الثانية هي التي نحن بصددها الان .

اما الثالثة فأننا نعرف أن رمسيس الثاني تزوج من ابنتين من بناته علي اقل تقدير[1] .أيضا تحدثنا النقوش أن الملك تاكيلوت الثاني تزوج من "كارمعمع" ابنة " نمروت" أي تزوج من ابنة اخيه[2] وبما أن تفشي زنا المحارم والولع بالنساء كان منتشرا داخل بلاط الفرعون فيحق لنا ان نورد ماقاله هيردوت[3] في تاريخه : " لم يترك "كيوبيس" (=خوفو) شرا الا واقترفه، ويقول هيرودوت : ولشدة حاجة كيبوبيس للمال انحدر الي احط درجات الرزيلة فوضع ابنته في ماخور تمارس فيه الدعارة لتحصل من عشاقها علي قدر معين من المال "ثم يضيف : وفضلا انها نفذت اوامر ابيها الا انها اردت ان تترك أثرا خاصا بها فطلبت من كل من مارس معها الجنس ان يهدي اليها حجرا ومن هذه الاحجار شيد الهرم الذي يقع وسط الاهرامات الثلاثة القائمة امام الهرم الاكبر[4] ومع ذلك فقد كذب العديد من علماء المصريات مقولة هيردوت هذه عن ابنة الملك خوفو.

الاسرة التاسعة عشرة أيضا لم تنطبق عليها شروط وراثة الملك ومع ذلك انتشر بها أيضا زنا المحارم . رمسيس الثاني مثل ابيه سيتي الاول[5] ، وجده رمسيس الاول مؤسس

---

1 -==========
2 ============
3 ========
4 - ====================
5 ===============

الاسرة التاسعة عشر لم يكن من دم ملكي ، تزوج رمسيس الثاني من اخته من ابيه سيتي الاول وامه الملكة تويا [1]

المسماه " حنت مي رع " [2]. ايضا تزوج رمسيس الثاني من ثلاثة من بناته وهم " بنت عنتا" وهي كبري بناته من زوجة نفرتاري وسميت الزوجة الملكية والابنة الملكية وقبرها وجد في وادي مقابر الملكات بطيبة الغربية [3] و وتزوج من ابنته الاميرة "ميرت امون " ولقبت بالزوجة الملكية العظمي وسيدة الارضين ،وقبر هذه الملكة في وادي الملكات وقد نقش عليه كل القابها[4]

[1] - الملكة تويا" زوجة سيتي الاول ومن القابها رئيسة نساء امون وصاحبة الخظوة عند سيد القصروسيدة النساء ======ولم يوجد من القابها لقب ابنة الفرعون او اخت الفرعونالتي لم تكن من اسرة مالكة اهم اثار الملكة تويا تمثال من الجرانيت الاسود اغتصبه لها ابنها رمسيس الثاني =====، ولها تمثال في الفاتيكان وقد رسم عليه صورة ابنتها " حنت مي رع " PETRIE, HISTORY ,III=====، ولها تمثال اخرعثرعليه في مدينة هابو نقش عليه القابها واسمها فكانت تلقب عليه بأم الملك وقد اضيف الي ذلك أنها ... ... "لحور" حملت ابنها الاله رع L.D .TEXT III===== ويبدو ان هذا اللقب جعل رمسيس يدعي انه من اصل الهي . ولها تمثال نحت علي يسارتمثال رمسيس الثاني الضخم القائم امام معبد ابو سمبل BEADER, EGYPTE========, L.D , III ,==========55 . ووجد اسمها في معبد الرمسيوم QUIBELL======XXIX ..كما تظهرمع ابنها رمسيس الثاني في مجموعة مريمار =====كما وجد طغرؤها في نقش في تانيس مع اسم رمسيس الثاني انظر REC.TRAV, ,IX====== ،وقد نقش اسمها علي لوحة الوان كاتب محفوظة بالمتحف البريطاني L.D, III, =========

[2] - وكانت تحمل الالقاب التالية : " بنت الملك، وزوج الملك وبنت الملك من صلبه ====وزوج الملك العظيمة وعثرعلي تابوتها المصنوع من الجرانيت الوردي في مدينة هابو وهو الان بالمتحف المصري ص=====

[3] - ===== سليم وقد ظهرت مع امها نقرتاري في صخور السلسلةL.D ,III P=====. ومن اهم آثارها : وجدج لها تابوت من الجرانيت الوردي في هيئة جسم محنط وكان هذا التابوت في الاصل لرجل واغتصبه رعمسيس لابنته "بنت عنتا" L.D ,III P. 175 H.

[4] - وتابوتها محفوظ بمنحف تورين وقد نقش عليه اسمها والقابها .ووجد لها جعارين بأسمها ، =========وقد ظهرت في منظرعلي جدران معبد ابو سمبل وعلي احد الثماثيل كما صورت علي تمثال في تانيس .

وتزوج اخيرا من ابنته و" نبت تاوي "[1]. الملك مرنبتاح تزوج من اخته الاميرة است نفرت. الفرعون " سيتي مرنبتاح" = سيتي الثاني : وقد تزوج من عمته الزوجة الملكية " تاخعت" وهي ابنة رمسيس الثاني[2] .

الفرعون أمنمس: يبدو انه ابن تاخعت التي تزوج منها سيتي الثاني وهي احدي بنات رمسيس الثاني وقد رسمت معه في قبره[3].

ويبدو ان مرنبتاح سبتاح تولي العرش بعد أخيه أمنمس" وتزوج من تاوسرت التي أقصاها[4]

[1] - ويظن انها تزوجت بعد وفاته من احد عامة الشعب لان ابنتها (استماخ)لم تدع ابنةملك .وقبرهذه الملكة في وادي الملكات ======== ونشاهدها علي جدران قاعة هذا القبروهي تقدم القربان لصورة ماعت كما نشاهدها في القاعة الداخلية تتعبد للاله "جب" وكذلك لحور اختي =======

- ===========

[2] - ==============

[3] - Petrie.=========

[4] - ===========

الزواج من الاجنبيات

، ولم يكتفي ملوك الفراعنة بزنا المحارم وأقتناء الوصيفات داخل بلاط قصورهم ،بل وبالزواج من أجنبيات ويعتبر الملك تحتمس الرابع أول فرعون مصري يتزوج من أجنبية وذلك بزواجه من أميرة ميتانية[1] وكان هذا الزواج لاسباب سياسية نتيجة تحالفه مع بلاد منتي[2]. ، أما الفرعون أمنحتب الثالث فقد ضرب الرقم القياسي بالزواج من أجنبيات لا لشيء سوي ولعه وشبقه بالنساء فقد تزوج من أخت ملك بابل المسمي

"كاداشما نحرب"[3] وتزوجمن بنت ملك "أرزاو" المسمي " تارخونداراب" وهو أحد أمراء سورية [4]، ثم تزوج بأخت ملك منتي في شمال سوريا المسماة "جلوخبيا" ثم تزوج بأخته الاخري " تاتوخبيا"[5] وجلب مع الاولي 317 من الاناث الحسان من "نهرينا"[6] ،وقد خلد امنحتب الثالث هذا الحدث في نقش مكرر علي جعران تباهي به[7]

وجاء في خطاب تل العمارنة[8] أرسله هذا الملك مع رسوله "خانيا" الي امير " جيزر" "ميلكيلي" يطلب اليه أن يرسل الي مصر أربعين من العذاري يتخيرهن من حسان قومه

---

1 - ==============-------------

2 - ========== -

3 =========

4 - ============ -

5 =======

6 - ========== ايضا انظر ========== ايضا انظر ==========

7 - ويقول النص بعد التمجيد الرسمي المعتاد لامنحتب والملكة "تي" يقول : " لقد أحضرت الاقدار لجلالته "جيلوخيبا" ابنة " شوتارتا" شوتارتا" ومعها حشد من حاشيتها مكون من ثلاثمائة وسبعة عشرة امرأة - ============

8 ================

ويكونون من أجملهن قواما ،وأن يكن جميلات الوجوه وليس في أحدهن مايشين جمالها، وجاء في هذا الخطاب ما يظهر شدة وولع هذا الفرعون بالنساء اذ قال لهذا الامير : " وسأتخذ من هذه الهدية مقياسا لحسن ذوقك وخبرتك"[(1)] (مايدعو للاسف أن يقبل هذا الامير أن يكون قوادا لينال رضا سيده الفرعون) . ولم يكتفي هذا الفرعون بذلك بل نجده يطلب من أحد أمراء سوريا المدعو " شوباندو" عشرين عذراء [(2)]، كما طلب من أمير " " أورشليم" المدعو " عبدي خيبا" أن يرسل اليه أحدي وعشرين فتاة من أبكار بلاده ، يتمتع بهن في قصره وأن يسلم هذه الهدية النفيسة الي عامله الامين "شوتا" حتي تصل اليه ولم يمسسها بشر[3] .

كما جاء في خطاب أخر من تل العمارنة أن هذا الفرعون طلب من حاكم احدي الولايات الاسيوية أن يرسل اليه ابنته لانه معجب بها[(4)] ،أيضا تدلنا وثائق أخري أن هذا الملك كان يحتفظ بأميرة بابلية كان يحبها.[5] أيضا نجد " توشرتا" ملك " منتي" يهدي لامنحتب الثالث ثلاثين حظية من البيض الحسان[(6)] ، وكان أيضا هذا الفرعون يهب من تمتع بهن الي الي خاصته وبالتالي تمتع الغواني في عهده بمنزلة فريدة .. ((والواقع أن أمنحتب الثالث قد أرسل علي أقل تقدير خمس مرات طلبا لغانيات ليكن في قصره ومجموع ماعرفناه حتي الان لايقل عن 428 غانية وهاتيك المئات من النسوة الاجنبيات اللائي ارسلن الي البلاط

([1])===========
([2])===========
[3] - ==========
([4])=========
[5]- =============
([6])

الفرعوني قد أثنرت ووضعن اولادا ناهيك ما كان لاختطلاط الدم المصري بالدم الاجنبي من أثر. وبخاصة اذا علمنا أن هذا الاختلاط قد بدا من بداية الاسرة الثامنة عشرة[1] ايضا ورث امنحتب الرابع (أخناتون) من ابيه وولعه بالنساء الاجنبيات والتي جيء بهن من المستعمرات المصرية وقد أفرد لهن جناحا خاصا في قصره. ونجد في القصر الذي تركه أخناتون (أفق آتون) منظرا يمثل غانيات في مقصورات خاصة في قصره يتجملن افرادا وجماعات من تزجيج وتكحيل ، الي تطرية وترجيل وبعضهن يتاملين راقصات ، وبعضهن يعزف الموسيقي[2] فضلا عن انه تزوج من امراة أبيه ابنة ملك " منتي" " تدوخيبا" [3] ،

ومما يؤكد أن البلاط الفرعوني كان دائما مليء بالغانيات التي تروي شبق الفرعون ماجاء في بردية وستكار والتي تقص علينا ان الملك سنفرو ضاق ذراعا بالملذات في قصر فأراد التجديد فأستدعي رئيس الكهنة المرتلين "جاجا ام عنخ "(معناه "ليكن اسمه حيا"))الذي اشار علي الملك برحلة في قاربه بالبركة ومعه سيدات القصر الجميلات ،فأمر الملك بتجهيز المركب الفاخر ذو العشرين مجدافا من الابنوس والذهب واضاف " احضروا لي عشرين امرأة تكون اجسادهن هي الاجمل وتكون نهودهن ايضا جميلة وشعرهن مجدولا جيدا نساء لم يفتضضهن الانجاب بعد ،وليعطين عشرين شبكة بعد ان يخلعن ملابسهن (اي يكونون عاريا) [4]

1 - =========== ، A.Z , lxxiii,p)).

2 - =============

3 -===========

4 - ============

وصيفات الملك

أيضا العذاري اللاتي يقمن بخدمة والترفيه عن الملك ويحملن لقب وصيفة الملك لم يكونون من بيوت عريقة في الحسب والنسب .فقد كانت سجرت –توي بنت حامل العلم " نب- امون "[1] والعذراء " حنت تانب" وهي بنت حارس باب المخزن المسمي " أمنحتب وسر[2] (قبل عهد اخناتون)) وكذلك " أمنمحنت" واخوات لها كن بنت قياس الاراضي " منا" ،وكانت العذراء " حنت نفر" بنت كاتب مخبز ، ومقياس عمل هولاء الجمال فقط[3] فأبنة " نب" آمون بسبب انها وصيفة في القصر فقد كانت سببا لترقيتة من حامل علم في السفينة والمسماة " مريت امون"(4) الي وظيفة رئيس شرطة طيبة الغربية[5] ، وكانت العذاري الوصيفات يتساوت بالاميرات في لباس الرأس لذا كان اعلي موظفين الدولة واكبر رجال الدين يتزوجن منهن ،واذا كان الموظف صغير صعد الي اعلي درجة وذلك لان الفرعون كان ينتخب رجاله ممن تربطهم روابط اسرية من هذا النوع[6] لذا نجد وصيفات القصر اصبحن زوجات الوزراء في الدولة فوزير تحتمس الثالث " رخ مي رع " تزوج من الوصيفة " مريت" علما بان امه كانت وصيفة تدعي " بتا"[7] والوزير أمنمأت تزوج " ورع ماعتف " في عهد

[1] - I=======DAVIES: TOMB OF
[2] - =======BERLIN MUS,NO
[3] -================
(4) ===========
[5] -==============
[6] - =========
[7] - =============

امنحتب الثاني[1] والوزير حبو سنب " أمه كانت وصيفة تدعي "اعح حتب" في عهد حتشبسوت[2] ،كذلك كانت الوصيفات تتزوج من موظفيين حربيين مثل " ثنني" تزوج من " موت اري" وكهنة من الطبقة الثانية "كام حري اب سن " زوجة كانت " حنت تاري" ومن كهنة آخرين في طيبة مثل " أمنحتب ساسي" زوجته " رعي"[3]. ومن حكام ضياع معبد آمون أو البلاط الفرعوني او موظفين في البلاط[4] واذا توفيت احدي الوصيفات قبل ان تتزوج كانت تدفن في مقابر وادي الملوك[5].

..وهاهو رمسيس الثالث في معبد مدينة هابو : توجد مناظر خلاعة ومجون لرمسيس الثالث ، ففي السرادق الذي كان مأوي يأوي اليه الفرعون لنسائه والنقوش التي علي الجدرن تدل لهذا الغرض وقد صور علي الجدران مناظر لرمسيس وهو في مكان خلوته مع نساء وتارة يمثل الفرعون في بيته الخاص وسط ربات الجمال من نسائه ووصيفاته فنشاهد بعضهن وقد ركعن امامه مرسلات نظرات ، واخريات قد عملن علي تسليته بالعزف وقد استهوته اجسام الغانيات فانقلب هذا الاله الي زير نساء ، فنجده يمد يداه ليربت علي غادة او يداعب احدي هولاء الحسان[6]. ويمكن القول ان معبد مدينة هابو يجمع بين المادية والروحانية او بعبارة اخري مزج الاثنين معا[7].

1 - ==========
2 ==============
3 - =================
4 - ===============
5 - A============
6 - ========P. 96-97 , FIG 50-51
7 - ========

ذكرت أحد النقوش كتبت علي ظهر بعض الجعارين في العام التاسع من حكمه ، أمر أمنحتب بحفر بحيرة(وللدقة حوض) شاسعة للهو والترفيه في الصحراء من أجل محبوبته " تي" في مسقط رأسها " جاروخا"[1] يبلغ طولها 3700 ذراع (=1924م) وعرض 364م وهذه هي بركة هابو القائمة عند أطراف الخط الفاصل مابين الاراضي الزراعية والصحراوية (ولكي ينتهي حفر هذه البحيرة خلال 15 يوما كما ذكرت في النصوص يري عالم المصريات الامريكي " هيز" ان الضرورة كانت تستلزم الاستعانة بربع مليون عامل[2] . .

[1] - جاروخا" وهي في منطقة أخميم وهي مسقط رأس والدي الملكة "تي" وهي المعروفة الان باسم "طهطا" 0وهو تحريف لاصطلاح قديم معناه مدينة الملكة "تي" المسورة ============.

[2] - =============

الالقاب الملكية وماتحمله من ايحاءات جنسية :

وجدنا أن الالقاب التي اتخذتها بعض الملكات توحي بأيحاءات جنسية مثل القاب نفرتيتي زوجة اخناتون فمن القابها : " صاحبة الفتنة" مسكنة قلب الملك في بيته" ناعمة الصوت في أسر الاوقات " [1] .الملكة سات رع " زوجة رمسيس الاول ، ومن أحد القابها " حلوة الحب " " الملكة التامة في أعضائها لان ايزيس التي سوتها " " وهي التي تعبد عندما تري مثل جلالة سيدة السماء " " وعندما تقترب من جلالته يضع يديه حولها ليحملها كل يوم " " المتجددة الشباب سليمة الجسم [2].

رمسيس الثاني : زوجاته الملكة " نفرتاري مرن موت " وتلقب بكاهنة حتحور ، ومن القابها سيدة الرشاقة وراحة الحب ماهرة اليدين في الضرب بالصاجات والحلوة الحديث والغناء "(3) وكانت تلعب دور زوج الاله في الاحفال الدينية الملكة است نفرت انجبت لرمسيس الثاني الامير " خعموا ست "[4] ومن نعوتها الفريدة والتي وجدت علي علي من تمثال لها مع ابنها خعموا ست " في متحف بروكسيل نقش علي الجهة اليمني منه " وعندما تدخل المقر المزدوج فان قاعة الاستقبال في القصر تفيح بشذا عبيرها . وانها لحلوة الرائحة بجانب والدها الذي يبتهج عند رؤيتها ز والنقش الذي علي الجهة اليسري : " التي تملاء قاعة

---

[1] ========== وصف اخناتون في احد لوحات الحدود الملكة نفرتيتي ب " رخيمة الصوت سيدة الرشاقة عظيمة في الحب .

========

[2] - ============

(3) ==============

[4] ========

الجلسة بعبيرها وهي المنقطعة النظير بعطورها اذ تعادل بلاد بونت بشذا اغضائها الزوجة الملكية ". وهذه الاوصاف لم توصف بها ملكة من قبل[1] .

[1] - ==========

الزوجة الالهيه

"لقب الزوجة الالهية "(1) وظيفتها ادخال السرور والبهجة علي قلب الاله وامتاع عينيه وسحرهما وقيل بصدد الزوجة الالهية كلمات موحية جنسيا مثل " عامرات الحب " " فائقات السحر والجاذبية " " جمالهن يرضي الاله كثيرا " " القادرات علي فعل العجائب في بيت أبيهن"[2].ودليل ذلك أن المتعبدة الالهية أو يد الاله(3) دائما ما كانوا يصورهن بملابس تفصل اعضاء اجسادهن[4] (هامش من نفس المصدر- ابتدأ من الاسرة الثامنة عشرة[5] ، تمتعت زوجة الملك العظمي بلقب " حمت-نتر" أي زوجة الاله ودورها كان تجسيدا للمبدأ الانثوي الذي يعمل علي تأجيج الحيوية [6] الخلاقة لاله العالم الاعظم والابقاء عليها كما تقوم أيضا بوظيفة مكملة وهي " حرت-نتر" أي يد الاله .

وكانت الملكة نفرتاري هي اول من حملت لقب وظيفة زوجة الاله قبل أمها " اعح حتب " الكاهنة "حوي " لم تكن من الاميرات ففي حالة توقف عملية التنصيب لصاحبة الحق في تلك الوظيفة أي زوجة الاله ففي الحال تقوم احدي الكاهنات بممارسة الطقوس وهذا

---

(1) ===============

2 - ===============

(3) ====================

4 - =========== : فقد وجد لامنرديس المتعبدة الالهية تمثال من الجرانيت الرمادي طوله حوالي متر، وقد مثلت واقفه علي قاعدة مرتدية ثوب يفصل اعضاء جسدها وبيدها اليمني منديل وهذا له مغزي جنسي، والتمثال يسند علي لوحة من ضمن النقوش التي عليها : " ربة الرشاقة والحلاوة والحب سيدة كل مايحيط به "آمون" وسيدة التاج ذي الرشتين وجميلة اليدين بصناجتها عندما تهديء الاب امون-رع ، وتتحد مع الحكم الالهي بنت امون محبوتته التي يستلذ بها قلبه

5 - ==========

6 - =============

ماقامت به الكاهنة حوي، "عابدة الاله" وتمارس عمليا هذه الطقوس بدلا من الملكة وكانت حوي أول من حمل لقب رئيسة كاهنات آمون . وكانت حوي اقوي أفراد الكهنوت[1] النسائي للاله آمون واستطاعت أن تعمل علي منح ابنتها " حتشبسوت مريت رع " التي أصبحت الزوجة الملكية لتحتمس الثالث. لقب زوجة الاله وخاصة أن هذا اللقب لم يكن قد سبق منحه لاحد في تلك الفترة.

وأخر ملكات الاسرة 18 والتي كانت وريثة لهذه المهنة "زوجة الاله" فكانت تدعي " تي عا" وهي احدي زوجات امنحتب الثاني وأم تحتمس الرابع كما منحت بالاضافة لذلك لقب " يد الاله" وكان هولاء الملكات الكاهنات أو زوجات آمون فوق الارض بالكرنك يجسدن الي حد ما الربة "موت" زوجة الاله المقدسة ،وكن يضعن علي رءوسهن تاجا علي هيئة طائر الرخمة رمز الربة "موت" أو الام الراعية والزوجة الالهية[2]. وفي الازمنة المتأخرة اقيمت اعياد للربة نوت في الاروقة الفخمة وامام بوابات مقاصير الماميزي أو الافنية الواقعة امام المعابد وسط الاناشيد والرقص الليلي وكانت مجموعة من الكاهنات التي يطلق عليهن اسماء لها مغزي فتدعي الواحدة منهن " عذراء" او " ذات الشعر المقصب " او " الوديعة " ومجموعات اخري من الكهنة الذي يدعي الواحد منهم " الجميل" او " الكامل " [3]كانت تقيم مايشبه احتفالات الاسرار المقدسة[4] وكانت سمات تعالمهم تلتقي علي ما يعتقد باسرار اوزيريس المقدسة من حيث مظهرها : كان قلبي ودودا مع من يحيطون بي كنت ابسط

---

1 - ===============
2 - ==============
3 - =======================
4 - ==========

يدي لمن لايملك شيئا (بسط اليد الاستمناء في اعتقادي)وكان قلبي لايقول : هيا أعطني !" كنت احب العدالة واكره الخطيئة لانني اعرف انها ملعونةمن الاله كنت انسان يحب ان يسكره الشراب وان يعيش يوما سعيدا فالمتعة هي غذاء قلبي كنت اقيم في طرة الي الشرق من منف المكان الذي يطلق عليه " را – آو " وحشدت فيها اقاربي الذين اجتمعوا جميعا مع اهل المدينة كانوا معي في عذوبة القلب وما انفكوا يفعلون ما اقوله وهكذا اتممت ايامي في الدنيا في عذوبة القلب حتي لاتنفذ الهموم الي القاعة التي اقيم فيها ولاتصعد الاحزان الي بلدتي وكان المنشدون والعذاري مجتمعين في نفس المكان كان نشيد المجد بالنسبة لي كنشيد الربة " مريت" كانت الكاهنات " وبرت" [1] الكاملات، ذوات الشعر المقصب ،والوديعات والكاهنات " ديو "[2] ذوات الحلي المتعددة الممسوحة بالطيب المعطرة باللوتس المعصوبات الرأس بنباتات زكية الرائحة وقد تملكتهن النشوة بفضل عين حورس النضرة المطيبة بذخائر بونت كن يرقصن علي احسن وجه وفعلت ما كان يحبه قلبي وكافأتهن بالحلي التي كن يرتدينها وتتبعت قلبي في الحديقة بينما كنت اتجول في في البحيرة بينما كنت أتمم "كا"ئي "[3]. هذه الاسرار المقدسة التي كان يقيمها كاهن " ونفر" عن طرق كهنة وكاهنات حتحور في طرة كان الناس يرقصون ويشربون النبيذ ويدهنون اجسادهم بالعطور فهو عيد السكر من اهم اعياد حتحور[4] .

1 ===========
2 ==============
3 - ===============
4 - =================

حريم التاج

أيضا من ضمن حريم القصر ما يطلق عليهن " حريم التاج (ايبت نسوت) اي المقر الذي تقيم فيه الملكة وهو نفس المكان الذي[1] تقيم فيه الزوجات الثانويات أو من يعرفن ب " زينة الملك أو بمعني آخر حكروت نسوت "أو " النفروت" اي الجمال الحي الخاص بالبلاط الملكي وهو يهدف الي ارضاء الملك واسعاده وامتاعه[2].

وقد صورت الزوجات الالهيات خلال الحكم الاثيوبي وهن برفقة آمون الذي يظهر غالبا وهو واقف أمام زوجته، ويقدم علامة العنخ لمن تملاء المعبد بعبقها وهو يعبر لها عن رضائه وارتياحه :" ان قلبي لراضي كل الرضا"[(3)] وفي شمال معبد الكرنك بالمنطقة التي خصصت لاقامة مقاصير صغيرة لامون وهو غاف ك اوزوريس نري مشهدا مليء بالايحاءات الجنسية "الزوجة الالهية تحتضن ربها وقد التصقت به تماما ةلامس فخذها فهذ آمون[4] ،بل اننا نري علي علي بعض الاثار المحفوظة في المتحف المصري مناظر تجسد "اللقاء الشعائري بين هذين الزوجين حيث تجلس الزوجة الالهية امون امنرديس علي ركبتي آمون الذي يحيطها بذراعيه، وهو مشهد شديد الحرارة وهذا النموذج مستمد في الاصل من فن تل العمارنة واضيف الي هذه المناظر الغزلية العاطفية مايطابقها من القاب التي كانت تحملها الكاهنات المعروفة باسم "يد الاله" مثل " من تنعش وتثير شهوة الاله"[(5)] و "تلتحم وتلتصق

[1] - ===================

[2] ---==============

([3])============

[4] - =============

([5])==============

بالاله"[1] و "من ترتوي برؤية آمون"[2] ودائما كانت ترتدي قرنا الربة سوتيس ايماء الي اشارات وعلامات بداية والوظيفة ..

([1])==============
[2] -=============

الرعية علي دين ملوكها بخاصة كباررجالات الدولة :

فمن خلال تصاوير ونقوش قبورهم تصور لنا مدي الانحلال والتدني الخلقي والذين مارسوه وهم وأحياء ويأملوا ممارسته في حياتهم الثانية .فنجد في قبر "تتي كي [(1)]" وهو من كبار الموظفين في عهد أحمس الاول وعمدة المدينة الجنوبية طيبة – ففي الجدار الغربي من المقبرة نجدمنظر يمثل ضيفان يقوم بخدمتهم فتيات عرايا ، ويلاحظ أن أحد الضيفان قد غالي في الشرب حتي غلب عليه القيء ونري أحدي الفتيات تقدم له شقفة أناء يفرغ فيه مازاد عن جوفه وهذا المشهد لم يقتصر علي الرجال بل سنجده مع النساء أيضا [2] .

وفي مقبرة باحري[3] نشاهد منظر لسيدة تدعي " سات آمون" " قد رفعت يدها امتناعا عن قبول قدح نبيذ قدم لها غير أن الساقية لم تأخذ هذه الاشارة علامة علي الرفض وقالت : " لحضرتك ـاشربي حتي السكر وافرحي[4] ، وأصغي لما تقوله رفيقتك ،لاتضحي من تناول

([1]) ===========

[2] - ===============

[3] - -(((باحري" من عهد تحتمس الاول" وهو حاكم نخب وحاكم دندرة والمشرف علي الاراضي الزراعية في الجنوب من اول أسنا حتي نخب=الكاب ،والكاتب والمشرف =========علي كهنة نخب ،وكذلك مربي ابن الملك "وازمس".============

[4] - - نفس هذه الصيغة وجدت علي تابوت الملكة "كاويت " زوجة منتحوتب الثاني ، ففي الرسم الذي علي التابوت يظهر باب كبير علي يسلر الداخل يؤدي الي حجرة كانت تتزين فيها الاميرة الشابة وفي احدي يدي الاميرة مربة وفي الاخري قدح قد ملائه خادم امامها وهي تقول : " انه لحضرتك أيتها الاميرة ، اشربي ما أعطيك اياه " ربما القدح من لبن بقرة يحلبها خادم بالقرب منها وربما القدح من الخمر . ج3 ص 42. وهذا المشهد تكرر في تابوت الاميرة " كمسيت فيشاهد منظرا علي التابوت ان خادمين تحضران لها قدحين قد يحتويان علي لبن او خمر وتخاطبها احداهما الخادمتين قائلة : " ان هذا لك ايتها الاميرة اشربي وكوني مسرورة " وفوق راسها كتبت القابها فهي " كاهنة حتحور" التي تحب والدها وهي حظيته كل يوم " انظر DEIR EL BAHRI, II DYN XI,===========

(الخمر) . ولكن ابنة عمها المجاورة لها لم تعبأ بمثل هذه الترهات فتنادي الساقية : " قدمي لي ثمانية عشرة قدحا تأملي! اني أحب أن أشرب حتي أثمل ،فأن جوفي جاف كالهشيم[1]

والغريب أننا نشاهد الساقيات يلححن علي الضيفان في تناول الخمر فتقول احدهن : " اشربي لانرفضن اني لن اتركنكن " وتقول اخري " اشربن لاتعكرن صفو الوليمة ودعن الكأس يأتي لي ،تأملن !فأنه دور الامير أن يشرب" [2]

ويبدو من ذلك أن صاحب الوليمة كان لايعد نفسه سعيدا الا اذا ثمل كل ضيوفه ،وأيضا هذه الوليمة لاتكتفي علي احتساء نبيذ بل كان يوجد بها مغنيين وموسيقيين وراقصات[3].

قبر أمنمحات " في عهد تحتمس الثالث" وكيل امون وله قبر في جبانة شيخ عبد القرنة ويحتوي علي مناظر طريقة اهمها وليمة[4] يشاهد فيها الرجال جالسين علي كراسي ـأما النساء فيجلسن علي حصير ويلحظ هنا خادم ممسك برأس ضيف لعبت به بنت الحان فيفرغ ما في جوفه ، ويشاهد نساء يعزفن الموسيقي واخريات يرقصن بالصاجات وراقصة تقوم بالعاب بهلوانية [5].

الوزير رخ –مي- رع - [6] منظر الوليمة فنجد سيدات يقوم بخدمتهن فتيات رشيقات وربما هولاء الفتيات العذاري كن بنات هولاء السيدات افتيات اصحاب الاجسام الجميلة

---

1 - ===============
2 ==========
3 -==============
4 - ==============
5 - ==========
6 -=============

يلبسن ملابس تهتك وهي محبوكة[1] وعملهم تدليك معاصم السيدات المدعوات وتطويق جيدهن بقلائد الافراح، ويصبن لهن النبيذ او الجعة في كئوسهن، وقد برزت اولئك السيدات سيدة تلقفتها الاعين وتحولت اليها الانظار وبخاصة لما كان امامها من طعام غزير وكرسيها الوثير ،وهذه السيدة هي وصيفة الملكة والام المحبوبة "بت" والدة الوزير رخ مي رع ،[2] ونشاهد فتاة خادمة تصب لها الجعة مرحبة بها قائلة : " لحضرتك .اقضي يوما سعيدا وانت علي الارض لان الهلك امون الذي يعطف عليك ويحبك قد كفل لك ذلك".[3]

وكذلك نشاهد في الصف الاول من هذا المنظر ثلاث نسوة يوقعن بايدهن للضارب علي العود، ويقدم لهن الشراب والعطور وتدل ظواهر الاحوال علي انهن كن يفهن بنكات لا بغناء يدل علي ذلك النقش الذي كتب فوقهن وهو : " هل من الجائز أن الربة ماعت (ربة العدل) هي التي يظهر علي محياها الرغبة في أن تسكر سكرا عميقا " .

ايضا نجد الفتاة الخادمة ملتفتة لفتة تظهر ثلاثة ارباع جسمها [4]

وفي مقبرة " زسر –كا –رع سنب " في جبانة شيخ عبد القرنة رقم 38 فالوليمة التي رسمت علي جدران مقبرته كانت الفتيات اللاتي يقمنا بخدمة النساء كنا عاريات تماما اللهم من حزام ضيق يستر عوراتهن ،وهذا المنظر منقول نقلا محكما من مقبرة " أمنحتب ساسي"الذي كان موظف في عهد تحتمس الرابع[5].

---

[1] - ===============
[2] ================
[3] ============
[4] - =============
[5] - ============

تعاويذ لجعل الموتي يحتفظون بقدرتهم الجنسية :

فنجد بعض الصيغ المستعملة في الكتب الجنازية من أجل أن يحتفظ المتوفي بقدرته الجنسية في العالم الآخر قد أستعملت نفسها في الحياة الدنيا أو بالعكس ، فأن صيغة سحرية أستعملت في الحياة الدنيا يمكن أن تستعمل مرة أخري في نص جنائزي ،فتوجد فقرة في نصوص التوابيت[1] قد تكون مقتبسة من نص دنيوي (الجماعة داخل الجبانة) : " ان عيني هما عينا اسد، وعضوي (قضيبي) قوي جدا ، ان اللقاح في فمي . ورأسي(متجه)نحو السماء . ورأسي (متجه) نحو الارض .ان رغبتي لقوية . ان ال.... يخصني أنا. وال ... تخصني أنا، وأنا عندما القي باللقاح ،فأن هذا وذاك يفعلان بالمثل . " وكل رجل سوف يتلوا هذه الصيغة سوف يضاجع في هذا البلد خلال الليل. والمرأة سوف تشعر بلذة وهي تحته في كل مرة يضاجعها فيها . ويجب قراءة هذه الصيغة فوق خرزة من حجر الآمتيست (المعشوق أو الجمشت) تعطي لاحدي الارواح . فوق ذراعها اليمني[2]. خليلات المتوفي): وتوجد تماثيل صغيرة تمثل خليلات (غواني)الميت في المقابر وكان الغرض منها ضمان كامل المقدرة الجنسية للمتوفي. فيوجد تمثال لخليلة أحد المتوفيين يرجع الي بدايات الدولة الوسطي ،وقد مثلت وهي تحمل طفلا صغيرا فوق ردفها الايسر ومنقوش فوق فخذها الايمن " هل تستطيع أن تمنح مولودا لابنتك "سح" اذن فأن ابنته أو أحد أفراد العائلة قد وضع في مقبرة المتوفي هذا التمثال الصغير الممثل للخليلة في شكلها[3] التقليدي العاري ،وبدون ساقين وحاملة لطفل

---

1 ==============
2 - ===============
3 - =============

صغير وكأن المعني كالاتي " مثلما أن هذه الام تحمل طفلا ،فأن ابنته يجب أن تحمل ويكون لها أيضا طفل بواسطة المفعول السحري من جانب ابيها .ولاشك في أن سعادة المتوفي في قدراته الجنسية هي التي ستسمح له بمساعدة ابنته ،فهنا لايوجد أي أثر للقهر والارغام فالصيغة المستعملة هي صيغة التمني[1] وقد عثر علي عشرة دميات او عرائس وكانت تعتبر بمثابة حظيات ، وكانت دمية او اثنتيتن مصنوعتين من الطين المحروق أو المطلي بالازرق فقد كانت تدفن مع رجل كامل الرجولة كما هو الحال مع " نفر حتب " الرامي الذي وجدت هذه الدمي مدفونة معه في قبره[2] .

الشبق الجنسي بأستخدام السحر أيضا كان منشر في مصر القديمة فنجد صيغة سحرية من أجل أن يحظي شاب بحب أمرأة أو العكس تقول : " انت العظيمة ،العظيمة في سحرها .القطة الاثيوبية. أخت رع، سيدة الحية الحارسة وأنت سخمت العظيمة سيدة آست. التي دمرت كل الاعداء ،أنت (عين) الشمس في العين أوجات .التي ولدت من القمر في منتصف الشهر خلال الليل. أنت الخلق العظيم للحياة الاولية ، انت الخلق..العظيم القائم في مسلة معبد هليوبوليس .انت المرأة الذهبية ، (انت) مركب (الشمس) وقت الصباح .مركب رع الشمسية، من ثمار نخيل الدوم .هذه الاسرار ..العطايا والحب التي منحها[3] لك رع ، فلتنزيليها اليا "عليا"، في هذا الزيت امام قلب وعين كل امرأة أقف أمامها (وهذه الكلمات تقال) فوق احدي سمكات النيل الاسود، طولها تسع عقلات (بعد أن تضعها) في الزيت المعطر بالورد. ويجب أن تغرقها في هذا الزيت، ثم تخرجها منه وتلعقها من رأسها

1 - ===============

2 - WINLOCK, DIER EL BAHARI , P . 5=============

3 -================

.أضف بعضا من نبات فجل الجمل (السيسيمبريوم) الي تعويذة نبات ايزيس التي (...) وتطحن ،ويجب أن تتلو عليها سبع مرات خلال سبعة أيام أمام الشمس المشرقة. ثم تدهن وجهك ببعض من هذا الخليط في الوقت الذي تضاجع فيه امرأة .ويجب أن تحنط السمكة ببعض العنبر والنطرون ثم تدفنها في بيتك أو في مكان مستتر "[1]

نبات اللوتس الازرق (عطر الفياجرا)

كثيرا ما نشاهد في مناظر المقابر وعي اللوحات مناظر تصور أستنشاق اللوتس الازرق (زئبق الماء) وقد راي بعض الباحثين أنها ذات تاثير نفساني ، وقد قام الدكتور Dr Svetla Balabanova، من معهد الطب الشرعي بفحص مومياوات الاسرة الواحد والعشرين انه وجد بها آثار الكوكايين والنيكوتين وانه من غير الواضح عما اذا كانت هذه بقايا مخدرات من أصل النباتات نفسها أم هي من التلوث الحديث[2] .

الجنس و العري جزءا مقبول في الحياة المصرية

فمن خلال تصاوير المقابر نجد الاطفال عراه بل حتي الكبار كانوا يخلعون ملابسهم في الاماكن العامة عندما كانوا يعملون شيء. تمثيل العضو الذكري نادرا ماعثر في المقابر كجزء من مشاهد الخصوبة بدلا من النشاط الجنسي ،كان كهنة طقوس تنقية الخضوع قبل دخول

1 - ===============

2 ==================

مركز هياكلهم انه كان هناك من المحرمات علي اساس الجنس المقدس ،حتي دخول القبر بعد الجماع كان ممنوعا. " فيما يتعلق بأي شخص يدخل هذا القبر ،وبعد ان آكلت شيئا بغيضا مقيتا للاخو (الروح)و ضاجع مع امراءة ساقدمه الي محكمة امام محمكة امام الاله العظيم[1]

ترتبط الرجولة والجنس بشكل وثيق مع السلطة ففي بردية " نو "[2] وجزء من كتاب الموتي في الدولة الحديثة[3] ، المتوفي يبتهج " السكان يخفضون رؤسهم بسببي ،أنا سيدهم أنا ثورهم ، أنا أقوي من رب (سيد)القوة ،أنا التزاوج(اجامع) ومالك السلطة علي ملايين السنين.""[4] ولتمكين الرجل بالقيام بالجماع فهو يحتاج لعضو التذكير خاصته الذي توفي خلال لقاء قصير مع تمساح ،وتأسسس وازدهر بقضيب كاذب كانت مصنوعة من لفافة من الكتان[5]

التقاليد الجنسية : ندرة اي ذكر للجنس فقد فسر ذلك بطرق مختلفة ربما كانت مقبولة لان الجنس ظاهرة طبيعية لاتستحق الذكر بصفة خاصة صورت كأفعال رمزية من خلق الالهة ويتم تعريف المصطلحات المصرية لانواع مختلفة من سوء الجماع غالبا ما يكون من غير الواضح اذا كانت الكلمة تشير الي اغتصاب أو الزنا واذا كان مايشير اعتراض بتاح-حتب لم يكن مقبولا انه ينبغي احترام الجماع :" انت لايجب ان تتزاوج مع امراءة او طفلا اذا تعرفت علي عكس الماء (حرفيا السائل المنوي) علي جبينها ليس هناك ما هو بارد في جسد واحد"(من

1 -================
2 -===============
3 -===============
4 -===============
5 -===============

نصائح بتاح حتب[1]) . اذا تم ترجمة هذا المقطع بشكل صحيح يوجد ثمة اعتداء جنسي علي الاطفال لايبدو الشر في حد ذاته بالنظر الي طبيعة الانسان الوحشية ولاتوجد سجلات الا نادرا عن الاعتداء الجنسي علي الاطفال التي لو وجدت ستكون مفتاحا لفهم موقف المصريين للاعتدائ الجنسي علي الاطفال[2].

[1] -============

[2] - =======================

الراقصات المتجولات والدعارة

,يعتقد أن الراقصات المتجولات كانت ذات صلة بالدعارة ووصفت بالوشم علي الخادهن ويحتمل للحماية من الارض التناسلية .

وفي المجتمع كان للرجال حرية في التعامل الجنسي وأيضا النساء الذين ازواجهم كانوا خارج الحدود " حذار من امراءة غريبة ،واحدة غير معروفة في بلدتها لاتحدق في وجهها ان هي تمشي ،ستقول لك انا جميلة وستفول لك انها مستعدة للتوقيع ،الجريمة العظمي هي انها تسمع لها [1]

الشذوذ الجنس بين الذكور:

تناول كتاب الموتي العلاقات المثلية ويجب ان ينأوا بأنفسهم عندما يواجهون القضاة في العالم الاخر " هلا قرتي الذي جئت من امنيتت انا لم ارتكب الزنا ،وانا لم انام مع الرجال ،هلا توتو تاذي يجيء من اتي انا لم امارس الخلاعة مع امراء اي رجل اخر ، (الاعتراف السلبي من كتاب الموتي) [2]

بردية تورينو [3] وجدت في دير المدينة ،وتعود للدولة الحديثة تقول احدي بنات الهوي لمن يمارس معها الجنس :" القضيب الخاص بك هو في داخلي [4]

---

1 =====================
2 - ==================
3 -==============
4 - =====================

بنات الهوي - شرب الخمروالجعة

يقول المعلم(المؤدب)لاحد تلاميذه من الشباب : " لقد قيل لي انك اهملت المران علي الكتابة ، وأنك تعكف علي الملذات والمتع. وانك تتسكع من حانة الي أخري ، وأن الجعة تفقدك كل احترام أدبي ، وهي تطيح بصوابك . انك أشبه بدفة المركب المحطمة، التي لانفع لها . انك أشبه بمحراب يفتقر الي اله ، وبيت بدون خبز . لقد قابلك البعض وأنت تقفز من فوق أحد الجدران . وكان الناس يهربون من ضرباتك الخطيرة. آه ! لو أنك أردت أن تفهم أن الخمر ماهي سوي شيئ مقيت ودنس[1]. سوف تلعن الخمر العذبة ،ولن تفكر أبدا في الجعة .وستنسي تماما الخمور الواردة من الخارج . انهم يعلمونك الغناء علي أنغام الناي وانشاد القصائد علي صوت المزمار المزدوج، والغناء بصوت "ثاقب" علي أنغام الجنك، وها أنت جالس في الحانة تحيط بك بنات الهوي وهأنت ترغب في الافصاع عما تريد وتستجيب لمتعتك... وهأنت أمام احدي الفتيات ،وقد ضمخت بالعطور، وقد أحاط عنقك أكليل من الورد وأنت تطيل مازحا علي بطنك . وتهتز وترتعش ،وتقع علي الارض وقد غطتك الاقذار والاوساخ "[2] ثم طلب من الشاب ان يفكر ويتأمل في كلمات الحكيم " آني" [3] التي يقول فيها : " لاتتماد في شرب الجعة لانك حينئذ عندما تتكلم فان عكس ماتفكر فيه هو الذي يخرج من فمك، بل انك لاتعرف حتي من الذي كان يتحدث . كما أنك تقع أرضا ،لان ساقيك تخوران من تحتكّ ولن ياخذ أحد بيدك والذين كانوا يشاطرونك الشراب ينهضون

---

[1] - =============

[2] -=============

[3] -============

قائلين: " فليؤخذ بعيدا هذا السكير" واذا حضر أحد لاستدعائك لطلب المشورة[1] ووجدك وأنت ممد فوق الارض فأنك تبدو كطفل بائس [2]. هذه الاقوال تؤكد أن هناك بيوت احتساء الجعة التي كانت تعج لافتيات الجميلات غير المتحفظات ولقد بينت لنا احدي البرديات بردية لانستيج[3] أن هذه البيوت كانت غالبا تعج ببنات بابل" عموما كانت الدعارة قائمة في الدولة الحديثة فعبارة خنمت" تستعمل للاشارة الي فتاة الهوي التي كانت تعمل غالبا كمغنية وراقصة والتي كانت أحيانا توشم فوق منطقة الحوض او علي الفخدين ولدينا مثال لذلك ففي المعبد الجنازي لمنتحوتب الثاني[4] وجدت مدفن داخل حدود المعبد في اقصي الركن الشمالي من الردهة المثلثة الشكل الشمالية وهذه المقبرة كانت لحظية الملك وتدعي " آمونت" وقد وجد علي جسمها وشم وكذلك وشمت حظية اخري تسمي " آس" مرسومة في نقوش معبد منتوحتب الثاني ومعهما اخريات من نوعهما ،كما وجد في قبرين أمراتين قد وشم كل جسميهما [5] كما أن البرديات التي تعالج فيها مواضيع الغزل والعشق الماجن الموجودة بمتحف تورين قد تبين بفظاظة مدارة أوجه النشاط التي كانت يمكن أن تتم في بعض بيوت الدعارة التي جاء ذكرها في بعض الاحيان بالنصوص والكتابات[6].

1 - ========================

2 -================

3 -================

4 -==============

5 -==========PP 74. 129 ,

6 -===============

ففي قصة " خع ام واس" [1]التي ترجع الي العصر المتاخر اشارة الي " فتاة الطريق" : اذا كنت ترغب في الحصول علي متعتك مني (كما تقول ابنة كاهن باستت الي خع ام واس) فعليك أن تحضر الي بوباستيس (تل بسطة) في بيتي . وهناك، سوف يكون كل شيء معدا، وسوف تمارس متعتك معي ،دون أن يكشف ذلك أحد في العالم كله. دون ودون أن أسلك سلوك فتاة الطريق!"[2].

وقد بلغ نشاط المواخير اقصاه خلال حكم رمسيس الثالث ففي الوقت الذي أجري فيه التحقيق مع مقترفي مؤامرة الحريم[3] فقد اتهم أيضا اثنان من القضاة المكلفين في نظر القضية لانهما كانا قد احتفلا احتفالا ماجنا صاخبا مع بعض النساء المتهمات " وبعض المجرمات الاخري" في بيت أحدهما ،الذي كان مرحبا للغاية كمثل أحدي بيوت احتساء الجعة". وهما الساقي " بيبس" والكاتب " ماي" ومعهما ضابطان آخران كان المتآمرون في حراستهما قد استقبلوا في منازلهم بعض النساء المتآمرات . والقائد " بيبس" وعاقروا بنت الحان سويا[4]. وفي عهد رمسيس الخامس[5] بجانب السرقات التي قام بها المدعو "بنب" نجده ، ارتكابه الفاحشة مع امراءة تدعي " توي " التي كانت زوجة العامل قننا ثم ارتكابه الزنا مع اخري متزوجة وثالثة ورابعة وخامسة وقد ارتكب ابنه هذا الجرم مع المراءة "وبخت "[6]. وها هو الكاهن (بنعنقت)هتك عرض المواطنة " متمح " وكانت زوج السماك تحوت محب . تهمة

---

1 -=============
2 - ===============
3 -==========
4 - ============== وهذا الغزل الحسي شبيه بما جاء في قصيدة نشيد الانشاد العبرية
5 -===============
6 -===============

هتك عرض "تبس بنت شوي وكانت زوج اعحاوتي"- في ورقة صولت وورقة تورين يضعنا امام صورة حية للفساد الاخلاقي[1].

مقياس الجمال والفتنة في نظر المصري القديم :

سجلته قصيدة حب تصف جمال الانثي الفاتنة نجتزأ منها هذا الوصف :" متألقه بمنقابها ،وجهها فاتح اللون ،نظرات عينتها صافية [2]، وشفتاها تتحدثان بهدوء ،انها نتقول كلمة واحدة اكثر مما ينبغي ،عنقها طويل وجيدها مشرق،شعرها من اللازورد الصافي،وساعداها اجمل من الذهب ،وأناملها هي تتويج زهرة اللوتس،عريض هو أسفل ظهرها ،نحيفة في أردافها ،وسيقانها هما مصدر جمالها ،مشيتها مهيبة حينما تتقدم الي الامام ،أنها تذهب بعقلي عندما تلقي علي التحية [3].

---

1 -=============

2 - =====================

3 - ==================

الآلهة المصرية –والشبق الجنسي

ففي مرثية ايزيس ونفتيس "تقول عن اوزير وتصفه بأنه : " النطفة السرية المنبثقة من آتوم[(1)]" ياخل الابقار"[(2)] .اتحد بنا مثل القضيب ،وتكرر مرة أخري "اتحد بنا وكأنك قضيب."

اوزير أثناء عيده والذي كانوا يقيمونه خلال الشهر الرابع من فصل الفيضان ،من 22 حتي 26 كان يتم احضار فتاتين طاهرتين الجسد لم تفتحا (=عذراوتين) وسيتم نزع شعر أعضائهما !!(لتقوما مقام ايزيس ونفنيس)أثناء الاحتفال [3]. وهذا يدل علي ممارسة جنسية ستتم ويقوم بهما الكاهن الذي سيمثل اوزير بفض بكارتهما والا لما الداعي من نزع شعر أعضائهن ؟! [4]

شبق" ست" وميله للنساء ،فبعد أن أمر رع ألا تحضر ايزيس الاجتماع في الجزيرة الوسطي لاجتماع الالهه للبت في نزاع ست وحورس ،احتالت ايزيس علي الربان "عنتي " وتحولت الي امراءة عجوز ورشت عنتي بقطعة ذهب ،وركبت معه، وعندما وصلت لمكان الاجتماع تحولت الي امراءة شابة جميلة عن طريق تعويذة سحرية عندما رأها " ست" سال لعاب الشهوة فيه واختبأ وراء شجرة ونادها " أتمني أن ابقي هنا معك أيتها الفتاة الجميلة[(5)] "

---

(1) ================

(2) =================

3 -=================

4 -===================

(5) ============

اللواط بين الآلهة المصرية :

وبعد أن طلب الاله رع منهما (أي من "ست و "حورس")الصلح ،وعدم التشجار عندئذ قال ست لحورس : " تعال لنقضي يوما سعيدا في منزلي ،فأجابه حورس " سأفعل ذلك يالتأكيد ،سأفعل ذلك"[1] وبعد فترة المساء نصبا لهما سرير ،ورقد الرفيقان ،وأثناء الليل صلب "ست" قضيبه ووضعه بين فخذي حورس عندئذ وضع حورس يديه بين فخذيه وتلقي علي هذا النحو نطفة ست ، ثم توجه الي جوار امه ايزيس قائلا : " تعالي لي يا ايزيس يا اماه ،تعالي لتري مافعله بي ست ،وفتح يديه ورأت نطفة ست عندئذ صرخت ايزيس صرخة مدوية وتناولت سكينها النحاسي وبترت يد حورس والقت بها في الماء ،ثم انتشالتها منه واعادتها له ،ثم أحضرت قليلا من مرهم طري ودلكت به قضيب حورس وبعد أن تصلب العضو أدخل في وعاء وتصرف حورس بحيث سالت منه النطفة ،وحملت ايزيس هذه النطفة وتوجهت بها عند الفجر لحديقة "ست" وقالت لبستاني حديقة ست ،ماهي الخضروات التي يأكلها "ست" معك؟ فأجابها البستاني : انه لا يأكل معي أي خضروات عدا الخص . عندئذ وضعت علي الخص نطفت حورس ،فلما حضر ست كعادته اليومية آكل من الخص الذي اعتاد أن يأكله وحمل من نطفة حورس . ثم طلب ست من حورس أن يجادله أمام المحكمة . وأجاب حورس قائلا :سأفعل حقا ،سأفعل" وتوجه الرفيقان أذن الي المحكمة . ووقفا في حضرة التاسوع العظيم ،فقيل لهما آنذاك :" تكلما أذن ثم تكلم ست قائلا : " تصرفوا لتعطي لي وظيفة الملك-ليكن حيا مزدهرا في صحة طيبة !وفي واقع الامر وفيما يتعلق بحور المائل هنا ،فقد تصرفت معه كذكر . وعندئذ صاحت آلهة التاسوع صيحة مدوية وأخذت تتقيأ وتبصق علي وجه " حورس" وضحك هذا الاخير بسببهم واقسم باسم الاله قائلا: كل ماقاله ست محض افتراء ،فلنناد علي نطفة ست وسنري من أي مكان تجيب ،عندئذ قام تحوت سيد الكلمات الالهية ، وكاتب التاسوع العادل ومد يده فوق ساعد حورس قائلا: تعالي الي الخارج يانطفة "ست" وأجابة النطفة من اعماق

([1])=================

الماء .ثم مد تحوت يديه فوق ساعد "ست" قائلا : تعالي الي الخارج يانطفة حورس فاجابة من أي مكان عليا أن أخرج؟ قال لها تحوت : أخرجب من اذنه . ولكنها اعترضت (قائلة) : هل عليا (حقا) أن أخرج من أذنه ،أنا السائل الالهي؟ فاجاب تحوت عليها : بل أخرجي من جبينه ،وخرجت علي هيئة قرص ذهبي فوق رأس ست . غضب هذا الاخير غضبا شديدا . ومد يده للامساك بالقرص الذهبي ،ولكن تحوت استولي عليه ووضعه علي رأسه وكأنه سلاح . وأعلن التاسوع : " حورس" مصيب و "ست " آثم . ثم أشتد غضب هذا الاخير (من جديد) ،اشتد غضبه وأخذ يصيح غضبا عندما قيل " حورس" مصيب و "ست " آثم " [1]

الخيانة والرغبة الجنسية بين الالهة :

فمن الربات الاجنبيات نجد الربة "عانت" والتي كانت تسلك سلوك المحارب وتردي ملابس الرجال " وهذه الخاصية هي من سمحت لها بالانضمام الي مجمع الآلهة ،بأعتبارها زوجة "ست" فمن المعروف عن "ست" ميوله الجنسية الشاذة ،ومثل هذه الزوجة المسترجلة العدوانية لابد وان تتوافق مع مزاجه [2]،وعلي مايبدو ان "ست" قد غرر بربة اللقاح أو السم ،فاندفعت هذه الربة في وجهه واحترقت جبهته ،ولكن مايثير الدهشة أن الربة عنات[3] علي الرغم من خيانة ست لها الا أنها توجهت لرع لتشفع عنده له من أجل أن يتخلص زوجها من هذا السم الذي يحمله بداخله والذي يتسبب في تعذيبه، ويبدو أن للامر هنا رواية اخري لاسطورة ست الذي عذب بواسطة اللقاح حورس وربما الربة "عنات" هنا بمثابة بديل لنفتيس الزوجة المصرية التي لم تنجب لست ابناء. [4]

الجنس عند الآلهة فرب الارباب الواحد الذي اصبح متعددا ، وفي نطاق وحدته يستطع سوي أن يلجأ الي الاستمناء الذاتي من أجل أن ينجب أول زوجين الهيين ،ولم يجد نفس

---

1 ========================
2 -=====================
3 -==========
4 -=============

هذين الزوجين ،الاخ وأخته سوي أن يتحدا معا من أجل أن ينجبا بدورهما ، ففي نظرية عين شمس في الخلق ،بعد ان خلق اتوم نفسه بارادته كان فعله التالي هو خلق الالهة فكان عليه ان ينجب ذرية فكانت وسيلته في ذلك هي التوحد مع ظله أو ممارسة الاستمناء[1] .

في نصوص الاهرام الفصل 600 تذكر " لقد بصقت ماكان شو ، ولفظت ماكان تفنوت ووضعت ذراعيك حولهما كذراعي "الكا" لان الكا بك حلت فيهما"[2]

، ولقد جعل هذا الموقف الخاص من الزواج بين الاخ وأخته بمثابة قاعدة تقريبا ولاينظر اليه باعتباره ارتباطا محرما ،ولقد تسبب التفريق الجسدي الذي فرض علي " جب" (الارض) وعلي " نون" (السماء) الذين لايستطيعان التلاقي في ظروف عادية الي جعل جب يقع في ال اتو- فيلشن. وعادة لايرتبط الاله الا بزوجة واحدة ،بجانب زوجات أخري " ف ست "كان زوجا لنفتيس وكان له رفيقتان هما عنات وعشتارت اللتان منحتا له كتعويض عن ارث اوزوريس[3], أما حورس فكان له سبعة عشيقات الي جانب حتحور[4]،وكانت هذه المواقف تعمل علي خلق مشاعر الغيرة ومشاحنات اسرية ،فأحدي عشيقات حورس كانت تبدي تبجحا ازاء حتحور ، ايضا فربما اوجدت علاقة نفتيس باوزويرس شيئا من المرارة والآسي في نفس ايزيس ولكنها لم تعكر الصفو والتفاهم بين الاختين فبعد فترة من المشاحنات تصالحت الالهتان بفضل تدخل تحو بطلب من اوزوريس. ايضا كان الاغتصاب شائعا بين الآلهة المصرية وعادة يعزي الي العنصر السيء بالعائلة العظمي : " ست" فالفعل المحرم الذي ارتكبه "جب" بالعنف ضد أمه قد اعتبر بمثابة عمل خطير ،ولكن لايتبين جيدا الاستتباعات الادبية التي سببها في اطار طائفة الآلهة: لم يتبين الواقعة ،ايضا حورس تصرف بعنف ضد أمه ومع ذلك ففي هذه الحالة ريعدو حورس أن يكون سوي مظهرا للاله مين المنتصب الذي عرف ارتباطه بأمه وهي علاقة خلاقة اساسية فمنها أنبثقت الشمس .وحكي حورس الي أمه بما يستشعره من نوايا "ست" ولكن يبدو أن رد

---

1 -===================
2 -=======
3 -========
4 -==============

فعل ايزيس كان غريب ومدهش فوجهت اليه النصح برفض مايطلبه منه "ست" متعلله بأن جسده ضعيف لدرجة لاتجعله يحتمل هجماته ، وقد يكون لهذا العمل استتباعات مؤلمة واضافت قائلة : " واذا أصر "ست" بالرغم من ذلك وبدأ بالفعل مايريد ،فعليه أن يجمع منيه في راحتي يديه، ويتوقف النص عند هذا الحد[1]. ويوجد نص آخر يكمل الرواية ،تمكن حورس أن يعمل بنصيحة أمه ،دون أن ينتبه "ست" وعلي الفور قطعت ايزيس يدي ابنها ورمتها في الماء ، وينتهي الامر يرد حورس بالمثل علي "ست" ليظهر بذلك سيادته عليه ، وقامت ايزيس بأستمناء ابنها وجمعت منيه في اناء ثم سكبت هذا المني بعد ذلك فوق الطعام الذي ياكله " ست" ولاقتناع "ست" انه سيطر جنسيا علي حورس. فقد جعله بمثابة حجة أمام مجمع الآلهة ، من أجل أن يطال بميراث اوزير كاملا بما أنه الاقوي، وأعتبرت الحجة مقبولة من جانب المجمع الذي سخر من حورس ، ولكم حورس أعترض مظهرا انه الذي فرض سيطرته علي "ست" [2]

وللفصل في صحة كلام كلاهما ،أمر بظهور مني الآلهين حتي يعرف مكانهما ، وأجاب مني " ست" من أعماق المياه، في حين تجلي مني حورس من جسد ست ، وخرج من جبهته في هيئة قرص ذهبي استعمله تحوت منذ ذلك الحين تاجا بأعتباره اله القمر،[3] أيضا تقول نصوص الاهرام ان السبب الذي من اجله فصل شو بين جب ونوت ، ومن ان شو كان غارقا في حب ابنته نوت لحطم زواجها من جب في ثورة غيرة ورفعها بذراعه بوصفه الهواء واصبحت نوت قادرة بذلك علي ان تلد النجوم وان تجعلها تسبح علي بطنها [4]

السعار الجنسي عند حاب اله النيل : صور المصريون حابي علي شكل كائن ثنائي الجنس فله خصائص ذكرية رهيبة وفي ذات الوقت له أثداء امرأة ،وهذه الثنائية ترمز للكفائة المزدوجة ففي كل عام كان النهر يخصب نفسه بنفسه ويلد ذاته ، ثم حلت محل الثنائية الجنسية في وقت لاحق الاعتقاد بقدرة حابي الذكرية المنجبة اذ أن نطفه مصدر خصب ونماء فبدا الله

1 -===============
2 -=================
3 -===========
4 -=================

النهر رمزا للسلطة الذكرية فيوجد نص يشهد بقدرة حابي الجنسية " ما أن الجنس في العالم القديم ، تلهب الرغبة قلبه حتي يسارع الي اختطاف الزوجات من أحضان ازواجهن ليقودهن حيث يشاء". [1]

ابضا صور المصريون القدماء اوزوريس في المعابد بقضيبه الضخم المنتصب علي ان الاله يحافظ علي خلود القدرة الذكرية حتي في العالم الاخر اذ كانت تتوافر فيه كفاءات الثور والتيس الجنسية ،وهو لم يقتصر علي منحه الرجال المتعة الجسدية بل كان يمنحها للنساء ايضا والذين كانوا يحملن تحت مآزرهن تمائم تستنسخ عضوه . ومن الاساطير المتعددت الروايات عن اسطورة اوزير وست ، نجد اسطورة تقول ان ست اغوي اوزوريس الطاهر الذيل والجامح الرغبة ،فقد حمل "ست" أخته وزوجته نفتيس علي سرقة رداء ايزيس المضمخ بالعطور وطلب منها أن تستلقي علي مضجع أوزوريس الذي اعتقد انها ايزيس لفرط تنكرها وعظم شبهها بايزيس فغشيها اذ أعمت بصيرته غزيزة طاغية وحدث ما كان " ست" يأمله فما ان ضاجع اوزيريس نفتيس الشبقة لاختلاط الامر عليه بفعل عطرها حتي اثملته لذة عارمة واخذه نوم عميق فاستطاع ست قتله [2]

واستطاعت ايزيس ان تجمع اشلاء اوزير فيما عدا قضيبه وتم استبداله بقضيب اصطناعي ،وشرعت ايزيس بأحياء القضيب الاصطناعي من خلال تعاويذها وجعلت منها ايزيس شعيرة مقدسة ومن اتحاد ايزيس بأوزوريس كانت الثمرة الطفل حورس ، وكان المصريون في معابد ايزيس يخصصون لاوزوريس وزوجته قضيبا يقوم بصنعه الكهنة ويحملونه في مقدمة طوافهم وهم يغدقون عليه المديح ،ايضا صنع الكهنة مسلات صغيرة لتحفظ بها أعضاء ذكورة الازواج المصنوعة من القماش والشمع كما ضم " جرن القضيب ". ايضا كتابة منقوشة تشهد رغبة الارملة في استعادة زوجها في العالم الآخر لتقترن به جسديا وقد جاء في أحد النصوص "فهل لي أيها الغالي أن أقوم معك بعمل الحب في العالم الاخر مرة أخري؟ ".. [3]

---

[1] -===========

[2] -===============

[3] -==============